ميزانيات كافية تغطي انشطة التجسس . المحاولات لتجنيد قوات الدروز المعتدلين في لبنان قد انتهت عندما اختلفت الوكالات الاسرائيلية المتنافسة على كيفية استعمالهم . . غالبا المشاريع الضخمة تحطمت بسبب الشكوك المشتركة الرجال الاقوياء في ذلك اليوم كانوا وزير الخارجية الاسرائيلي ورئيس الاركان والسفراء جميعهم ناضلوا لتأسيس التفوق لخدماتهم على الآخرين .

البعض اراد ان يكون تسليط الضوء على جمع المعلومات الاقتصادية والسياسية والبعض فكرو ا بأن الاستخبارات يجب ان تتركز كليا على القوة العسكرية للعدو . . . السفير الاسرائيلي لدى فرنسا اصر على ان تكون الاستخبارات تسير على شاكلة المقاومة الفلرنسية ابان الحرب العالمية الثانية . . بحيث يتحرك كل يهودي في الارض . . السفير في واشنطن اراد ان يكون جواسيسه محميين بغطاء دبلوماسي وان يكونوا جزءا من اعمال السفارة الاعتيادية كي يتسنى ان يكونوا فوق الشبهات . . . الوزير الاسرائيلي لبوخارست اراد ان يعمل جواسيسه على طول خطوط الكي جي بي (المخابرات السوفياتية) ويكونوا قساة . . . الوزير الاسرائيلي في بيونس ايريس طلب ان يعمل الوكلاء على غرار دور الكنيسة الكاثوليكية في مساعدة النازيين في الارجنتين . . بن غوريون اصغى بصبر الى كل اقتراح .

توحيد أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية

بالنهاية وفي الثاني من مارس عام ١٩٥١ استدعى رؤساء خمس وكالات استخبارات الى مكتبه واخبرهم انه سوف ينيط مسألة انشطة جميع الاستخبارات الاسرائيلية في الخارج بمؤسسة جديدة تسمى (هاموساد لي تيوم) بمعنى معهد التنسيق وسوف يكون لها ميزانية ابتدائية قيمتها عشرون الف جنيه استرليني تنفق خمسة الاف منها على المهمات الخاصة ولكن بموافقة مسبقة. الوكالة الجديدة يمكنها اخذ موظفيها من وكالات الاستخبارات القائمة . . . وقرر بن غوريون ان تسمى الوكالة الجديدة (الموساد) فقط . موساد ، لكل الاغراض الادارية والسياسية سوف تكون تحت صلاحيات وزارة الخارجية . . على العموم سوف يكون لها كبار الضباط يمثلون المنظمات الاخرى في مجتمع الاستخبارات الاسرائيلية مثل : الشين بيت ، الامن الداخلي ، امان للاستخبارات العسكرية ، استخبارات القوة الجوية والاستخبارات البحرية . . . .عمل الضباط سوف يكون اطلاع الموساد على الطلبات المعينة لزبائنهم وفي حالة عدم الاتفاق على اي طلب فسوف تحال المسألة الى مكتب رئيس الوزراء

. بمثل هذه الفظاظة الاعتيادية قال بن غوريون " عليكم ان تعطوا الموساد قائمة تسوقكم والموساد بدوره سوف يذهب ويحضر البضائع . . ليس من اختصاصكم ان تعرفوا اين هم يتسوقون او ما يدفعوه ثمنا للبضائع " بن غوريون يقوم بدور لجنة اشراف على الخدمات الجديدة . . في مذكرته للرئيس الاول " رووين شالوح " طلب رئيس الوزراء ان يعمل الموساد تحت امرته وسوف يعمل طبقا لتعليماتي وان ترسل التقارير له باستمرار .

القواعد الاساسية قد وضعت . . . ثمان وعشرون سنة من الاحداث بعد ان جلس اولئك اليهود في ليلة مقدسية في سبتمبر ١٩٢٩ يناقشون الاهمية الحيوية للاستخبارات في منع الهجمات العربية فقد كان لاحفادهم خدمة الاستخبارات التي اصبحت اكبر من اي استخبارات اخرى في العالم .

مولد الموساد مثل اسرائيل كان اي شيء ولكن بهدوء . . . الخدمات قد وضعت حلقة من الجواسيس في العراق وقد عملت تلك الحلقة سنوات عدة تحت ادارة دائرة قوات الدفاع السياسية . . . العمل الرئيسي للحلقة كان ان تخترق المراتب العليا في الحربية العراقية وتجري شبكة هجرة سرية لاخراج اليهود العراقيين من العراق الى اسرائيل .

في شهر مايو/ايار ١٩٥١ فقط تسعة اشهر بعد توقيع بن غوريون على امر بعث الموساد ، انقض وكلاء الامن العراقيين في بغداد على الحلقة ، اثنان من الوكلاء الاسرائيليين تم اعتقالهم الى جانب العراقيين اليهود والعرب الذين اخذوا رشاوى ليسهلوا شبكة الهروب التي امتدت عبر الشرق الاوسط . . ثمانية وعشرون اتهموا بالتجسس . الوكيلان حكم عليهما بالاعدام ، سبعة عشر شخصا حكموا بالسجن المؤبد والآخرون اطلق سراحهم كمثال على عدالة القانون العراقي كلا جاسوسي الموساد ثم اخلاء سبيلهما لاحقا من سجن عراقي كانا فيه يتعرضان الى التعذيب القاسي وذلك مقابل مبلغ من المال دفع في حساب في بنك سويسري باسم وزير الداخلية العراقي . تبع ذلك سريعا كسر للجليد جاسوس الدائرة السياسية في روما " ثيودور جروس " الان يعمل للموساد تحت ترتيب جديد . في يناير /كانون الثاني عام ١٩٥٢ رئيس الشين بيت (خدمات اسرائيل للأمن الداخلي) " ايسد هارتل " تسلم رهانا قاطعا ان "جروس " كان عميلا مزدوجا على قائمة رواتب الخدمات السرية المصرية . . هرتل قرر ان يطير الى روما حيث تمكن هناك من اقناع " جروس " بالعودة معه الى تل ابيب مقنعا الخائن بأنه على وشك ان يعطى مركزا اعلى في الشين بيت . . في تل ابيب حوكم " جروس " سرا وادين وحكم عليه بالسجن لمدة خمسة عشر عاما ليموت في السجن .